

في المثال المذكور على هذا ان يكون للطبع عاصبا والعاصم مطبعا  
يلزم ايضا ان لا يكون اعتدال السبع في صورة مخالفة  
او اعتدال اصحها وذلك لان هذا معنى على ان يكون مخالفة  
او مخالفة لرضائه فلو علم السط ان رضائه في مخالفة  
لاستقل ان مطبع لسيد لا يخالفه فلا يقيم له عذر  
السط ان يقول للسيد ان لم يات بما عرت به لان رضائه  
في عدم اتيانه في وهو ويمكن ان يقال ان الامر  
الحاصل ان يكون الامر مغاير للارادة وكون الطبع يتصل  
ما اوجه المطاع للتصديق ما اراده لا يستلزم كون الطبع صحتا  
ولا كون العاصم مطبعا وذلك لان الامر نوعان احدهما  
يتكون في تكونه ويحدث به جميع الكائنات المأمورة بالتكوير  
والحدوث لقوله تعالى انما قولنا لشيء ان نردناه ان نقول  
له ان يكون وناتينا تسري تدويني وهو الامر الذي كلف  
العباد بالايان والطاعة عليه مدار الغواب والعباد  
ففي تحقيق الحجاب عن الثالث ان الطاعة هو الايمان بما وافق  
الامر التدويني والرضا عن ترك الاعتراض بترتب على هذا  
الامر دون الامر التكويني اذا خالفه واما اذا وافقه كما في  
المأمورين بالايمان الايمان به فيترتب عليه الرضا ايضا  
في لا يلزم كون الكافر والعاصم الايمان بالكفر والعاصم

والعصيان المأمورين بهما بالامر التكويني مطيعين ولا يكون العبد  
في المثال المذكور مطيعا لعدم اتيانه بما امر به بالامر التدويني والتكليف  
الذي يترتب عليه الرضا فاما وهو كما يقوله المعتزلة  
قالوا كلامه تعالى اصوات وحر وغير قائمة بذاته بل خلقها الله  
تعالى في غيره كاللوح المحفوظ او جبرئيل عليه السلام او الذين عليه السلام  
او غير ذلك كشيخة موسى عليه السلام ومعنى كونها متكلما خلقه وخلق  
هذه الاصوات والحروف في غيره وهو لان خلافة النطق  
فان النصوص واقعة في كونها متكلما وصرح في النصوص عن  
نوعها التي قيام الكلام بذاته وحصلها على كونها موجودا في غيره  
علازمة في نفع حملها على ظواهرها على كلياتها وهو  
للالل السبعة فان القرآن وكذا الحديث معلوم بحيث لا يمكن  
انكاره ولا تأويله بل كونه تعالى سميما بصيرا عالما بالضرورة  
مزودا محمد عليه السلام فلا حاجة الى الاستدلال عليه كما هو  
سائر الضرورات الايمانية وهو وليستناهم في  
راجعتهم الى العلم بالمسموع والمبصر فانا نالنا اعلمنا شيئا  
علما نأجلنا ثم بعثناه بخبر البصيرة بين الحائرين فواظم  
بالضرورة ان الحالة الثانية مشتملة على ما زاد هو الايمان  
حاله السمع وهو واعتدنا يوم الوقوف على  
حقيقتها الا فان ما ذكرناه آفايد على مغايرتها للايمان ولا اظن